

Distr.: General  
5 August 2014  
Arabic  
Original: English

الجمعية العامة



الدورة التاسعة والستون  
البند ١٩ من جدول الأعمال المؤقت\*  
التنمية المستدامة

التعاون والتنسيق الدوليان من أجل التأهيل البشري والإيكولوجي  
لمنطقة سيميبيالاتينسك الكازاخستانية وتنميتها الاقتصادية

تقرير الأمين العام

موجز

يقدم هذا التقرير امثالا لطلب الجمعية العامة الوارد في القرار ١٩٣/٦٦. وهو  
يعرض الحالة الراهنة لأنشطة التأهيل البشري والإيكولوجي لمنطقة سيميبيالاتينسك  
الكازاخستانية وتنميتها الاقتصادية.

\* A/69/150



الرجاء إعادة استعمال الورق

280814 280814 14-58719 (A)



## أولا - مقدمة

١ - يبين هذا التقرير التقدم المحرز نحو تسريع خطى التنمية في منطقة سيمييالاتينسك<sup>(١)</sup> بين عامي ٢٠١١ و ٢٠١٣، وذلك من خلال البرامج التي وضعت والإجراءات التي اتخذت من جانب حكومة كازاخستان والمجتمع الدولي، بما فيها وكالات الأمم المتحدة.

٢ - وقد كان موقع سيمييالاتينسك للتجارب، المعروف أيضا باسم "البوليجون"، هو الموقع الرئيسي للتجارب النووية في الاتحاد السوفياتي. وجرى فيه ما مجموعه ٤٥٦ تجربة نووية بين عامي ١٩٤٩ و ١٩٨٩، منها ٣٤٠ تفجيرا جوفيا و ١١٦ تفجيرا جويا. وتعادل التفجيرات النووية التي جرت في سيمييالاتينسك في مجملتها أكثر من ٢ ٥٠٠ قنبلة مماثلة لقنبلة هيروشيما. وقد كان للاتحاد السوفياتي مواقع أخرى للتجارب النووية، ولكن هذا الموقع كان هو الوحيد الذي يقع على مقربة من مراكز الاستيطان الكبرى. وقد أثر الغبار الذري المتساقط من هذه التجارب تأثيرا بالغا في النظم الإيكولوجية للمنطقة وفي أسلوب الحياة التقليدي لسكانها.

٣ - وقد بدأت بإغلاق موقع سيمييالاتينسك للتجارب مرحلة جديدة في عملية منع الانتشار النووي ونزع السلاح النووي على مستوى العالم. ويستحق الرئيس نازارباييف وكازاخستان الإشادة لدورهما القيادي في عملية نزع السلاح النووي على الصعيد العالمي، بما في ذلك إغلاق موقع سيمييالاتينسك في ٢٩ آب/أغسطس ١٩٩١ وقرار التخلي طواعية عن رابع أكبر ترسانة نووية في العالم. وقد أنجزت حكومة كازاخستان الكثير منذ عام ٢٠١١ في ميدان عدم الانتشار النووي: ففي عام ٢٠١١ استضافت كازاخستان المنتدى الدولي من أجل عالم خال من الأسلحة النووية وأعطت في عام ٢٠١٢ إشارة البدء لمشروع ATOM (إلغاء التجارب رسالتنا). وفي إطار هذا المشروع، يمكن لأي شخص في العالم أجمع يعارض الأسلحة النووية أن يوقع على التماس إلكتروني لتقديمه إلى الحكومات يدعو إلى الحظر التام للتجارب النووية ويساعد في تيسير التبكير باعتماد معاهدة الحظر الشامل للتجارب النووية. وبالإضافة إلى ذلك، وافقت الوكالة الدولية للطاقة الذرية في عام ٢٠١٢ إلى إنشاء أول مستودع دولي للوقود النووي في كازاخستان واعتمد رؤساء كازاخستان والولايات المتحدة الأمريكية والاتحاد الروسي بيانا مشتركا بشأن التعاون الثلاثي في موقع سيمييالاتينسك للتجارب السابق. وفي عام ٢٠١٣، استضافت كازاخستان

(١) تغير اسم مدينة سيمييالاتينسك في عام ٢٠٠٧ إلى سيمي.

حولتين من المحادثات بين إيران ومجموعة الـ ٥ + ١ (الاتحاد الروسي وألمانيا والصين وفرنسا والمملكة المتحدة لبريطانيا العظمى وأيرلندا الشمالية والولايات المتحدة الأمريكية).

٤ - وفي عام ٢٠٠٩، اعتمدت الجمعية العامة بالإجماع القرار ٣٥/٦٤ الذي أعلنت فيه ٢٩ آب/أغسطس اليوم الدولي لمناهضة التجارب النووية وهو تاريخ رمزي يمثل أول يوم بدأت فيه التجارب النووية في موقع سيميالاتينسك للتجارب ويمثل أيضا اليوم الذي أُغلق فيه الموقع في نهاية المطاف.

٥ - وُعيد إغلاق الموقع في عام ١٩٩١، بدأت كازاخستان في مساعدة السكان في الأراضي المتضررة في منطقة شرق كازاخستان، مقدمة يد العون لهم في التعافي من النتائج المدمرة للتفجيرات النووية من خلال أنشطة الحماية الاجتماعية والرعاية الصحية. واعتمدت الجمعية العامة سبعة قرارات في الفترة بين عام ١٩٩٧ وعام ٢٠١١ (١٦٩/٥٢ و ١/٥٣ و ٤٤/٥٥ و ١٠١/٥٧ و ٢١٦/٦٠ و ٢٧٩/٦٣ و ١٩٣/٦٦) دعت فيها الدول المانحة والمنظمات الإنمائية الدولية إلى دعم الجهود التي تبذلها كازاخستان لتحسين الحالة الاجتماعية والاقتصادية والبيئية في منطقة سيميالاتينسك.

٦ - وتسليما من الجمعية العامة بالتقدم المحرز في تسريع خطى التنمية في منطقة سيميالاتينسك في الفترة بين عامي ٢٠٠٨ و ٢٠١١ من خلال البرامج والإجراءات التي تنظمها حكومة كازاخستان والمجتمع الدولي، بما في ذلك وكالات الأمم المتحدة، فقد اتخذت في عام ٢٠١١ القرار ١٩٣/٦٦ الذي حث فيه المجتمع الدولي على تقديم المساعدة إلى كازاخستان في وضع وتنفيذ برامج ومشاريع خاصة لعلاج السكان المتضررين ورعايتهم، وفي جهودها الرامية إلى كفاءة تحقيق النمو الاقتصادي والتنمية المستدامة في منطقة سيميالاتينسك، بما في ذلك زيادة فعالية البرامج القائمة. كما طلبت الجمعية العامة إلى الأمين العام أن يواصل بذل جهوده لزيادة الوعي العام في العالم بمشاكل منطقة سيميالاتينسك واحتياجاتها، وأن يقدم إلى الجمعية العامة في دورتها التاسعة والستين تقريرا عن التقدم المحرز في تنفيذ القرار ١٩٣/٦٦.

٧ - وبناء على ذلك، يوجز هذا التقرير التدابير المتخذة في منطقة سيميالاتينسك منذ عام ٢٠١١ من جانب حكومة كازاخستان والأمم المتحدة والمجتمع الدولي.

## ثانيا - الظروف الاقتصادية والاجتماعية

٨ - تبنت كازاخستان في رؤيتها واستراتيجياتها الوطنية هدفا طموحا هو أن تصبح بين البلدان الثلاثين الأكثر نموا. وهي حاليا أحد بلدان الشريحة العليا من الدخل المتوسط، ويتزايد فيها باطراد نصيب الفرد من الناتج المحلي الإجمالي الذي نما من ١ ٥٠٠ دولار في عام ١٩٩٨ إلى ما يقرب من ١٣ ٠٠٠ دولار في عام ٢٠١٣. وفي الوقت نفسه، انخفضت في السنوات الأخيرة نسبة السكان الذين يعيشون في فقر، مقيسةً بخط الفقر الوطني، من ٥,٥ في المائة في عام ٢٠١١ إلى ٣,٨ في المائة في عام ٢٠١٢. ويشكل ذلك تحسنا كبيرا بالمقارنة بنسبة السكان الذين كانوا مسجلين رسميا على أنهم يعيشون في فقر في عام ٢٠٠١.

٩ - ورغم أن مستويات المعيشة في كازاخستان قد ارتفعت كثيرا على مدى العقد الماضي، فإن التفاوتات الاجتماعية الاقتصادية ما زالت كبيرة بين مناطق البلد وبين المناطق الريفية والمناطق الحضرية وبين النساء والرجال، وذلك من حيث إمكانية الاستفادة بالخدمات والفرص. فمستويات المعيشة في المناطق الريفية ما زالت أدنى كثيرا منها في المناطق الحضرية ولم تُزل بعد أوجه تفاوت اجتماعية وإقليمية وصحية عديدة. وما زال هناك عدد من المؤشرات الاجتماعية والصحية لا يتناسب مع المستوى المبهر للتنمية الاقتصادية الذي حققه البلد.

١٠ - وقد أحرزت كازاخستان تقدما جيدا في تحقيق الأهداف الإنمائية للألفية. إذ حققت الأهداف من ١ إلى ٣ قبل الموعد المحدد، واعتمدت خطة لتحقيق ما هو أكثر من الأهداف الإنمائية للألفية. وخطت خطوات كبيرة في الحد من وفيات الأطفال ووفيات الأمومة، إذ حدت من وفيات الأمومة بمقدار خمسة أضعاف تقريبا إلى ١٢,٦ وفاة لكل ١٠٠ ٠٠٠ من المواليد الأحياء في عام ٢٠٠٣ (الهدف المحدد لعام ٢٠١٥ هو ١٤ وفاة)، وبذلك تكون قد حققت الهدف ٥ من الأهداف الإنمائية للألفية. وانخفض معدل وفيات الأطفال بنسبة ٦٥ في المائة في الفترة بين عام ١٩٩٠ وعام ٢٠١٢ من ٥٤,١ وفاة لكل ١ ٠٠٠ من المواليد الأحياء إلى ١٨,٧ وفاة، مما يشير إلى أن كازاخستان في سبيلها إلى تحقيق الهدف ٤ من الأهداف الإنمائية للألفية قبل الموعد المحدد. إلا أن البلد يدرك أن هناك غايات معينة لم تتحقق بعد، منها بعض مؤشرات الهدفين ٦ و ٧ من الأهداف الإنمائية للألفية وأنه يلزم بذل مزيد من الجهود للعمل على إنجاز ما لم يتحقق بعد من خطة تحقيق هذه الأهداف.

١١ - وفي ١ كانون الثاني/يناير ٢٠١٤، كان عدد من تم تسجيلهم في شرق كازاخستان على أنهم ضحايا للتجارب النووية في سيميپالاتينسك يزيد على ٩٦٢ ٠٠٠ شخص. ويتسم السكان اليوم بأنهم نشطون اقتصاديا بشدة ولديهم إمكانات صناعية كبيرة وقطاع زراعي

قوي. ومع أن تقدماً ملحوظاً قد أُحرز في عدة مؤشرات اقتصادية واجتماعية، فلا زال يُنتظر القيام بالمزيد. وفي عام ٢٠١٢ كان دخل ٣,٤ في المائة من سكان المنطقة أقل من المستوى الأدنى للكفاف، في حين أن المتوسط على مستوى البلد ككل كان يبلغ ٣,٨ في المائة.

١٢ - وفي الفترة بين عامي ٢٠٠٩ و ٢٠١٢ شهدت المنطقة انخفاض معدل وفيات الأطفال دون سن الخامسة من ٢٣,٤ لكل ١٠٠٠ من المواليد الأحياء إلى ١٨,٢ (في مقابل المتوسط الوطني البالغ ١٦,٢). وبين عامي ٢٠١٠ و ٢٠١٣ انخفض معدل وفيات الرضع من ٢٠,٧ إلى ١٢,٦ لكل ١٠٠٠ من المواليد الأحياء. وفي الوقت ذاته، انخفض معدل وفيات الأمومة بنسبة ٦٠ في المائة من ٢٢,٤ لكل ١٠٠٠٠٠ من المواليد الأحياء في عام ٢٠١١ إلى ١٣,١ في عام ٢٠١٣.

١٣ - وكان العمر المتوقع عند الولادة في المنطقة يبلغ ٦٨,٦ سنة في عام ٢٠١٢، أي أقل قليلاً من المتوسط الوطني البالغ ٦٩,٦ سنة، في حين أن العمر المتوقع للنساء الذي كان يبلغ في تلك السنة ٧٣,٩٧ سنة يفوق كثيراً العمر المتوقع للرجال آنذاك البالغ ٦٣,٣١ سنة.

### ثالثاً - الإطار المؤسسي لتقديم المساعدة إلى منطقة سيميبالاتينسك

١٤ - في ١٧ نيسان/أبريل ٢٠١٤، أقرت حكومة كازاخستان تدابير لتحسين الحماية الاجتماعية لضحايا التجارب النووية في موقع سيميبالاتينسك. وتتألف الخطة مما يلي:

- (أ) برنامج بحثي بعنوان "تحليل استعادي واستشراقي للآثار الطبية والإشعاعية - الإيكولوجية التي ألحقها موقع سيميبالاتينسك للتجارب السابق بسكان المنطقة المحيطة"؛
- (ب) تعزيز الخبرة الفنية الصحية - الوبائية عن طريق التحليل المتقدم الذكر؛
- (ج) تقديم بحث عن الجوانب المختلفة للتلوث البيئي (تلوث الجو والماء والتربة) في كامل نطاق موقع التجارب السابق، بما في ذلك مستويات التلوث في المنتجات الزراعية؛
- (د) تعزيز الخبرة الفنية الإيكولوجية المتعلقة بإمكانية قيام الدولة بإعادة تصنيف موقع التجارب السابق؛

(هـ) اعتراف إدخال تعديلات وإضافات إلى قانون جمهورية كازاخستان المؤرخ ١٨ كانون الأول/ديسمبر ١٩٩٢ والمعنون "القانون المتعلق بالحماية الاجتماعية للمواطنين المتضررين من التجارب النووية في موقع سيميبالاتينسك للتجارب النووية" إذا ما حرت الموافقة على إعادة تصنيف موقع التجارب؛

(و) قيام اختصاصيين صحيين من منطقتي كاراغاندا وبافلودار ومن مراكز استشارية وتشخيصية إقليمية بتزويد سكان مقاطعة كاركارالا بمنطقة كاراغاندا وسكان مقاطعات بايانول، وليبازهي، وماي، بمنطقة بافلودار بخدمات استشارية وتشخيصية؛

(ز) توفير ١٠ أنواع من الفحوصات الطبية الوقائية للسكان الأطفال والكبار في مقاطعة كاركارالا في منطقة كاراغاندا المحتمل أن يكون قد أصابهم ضرر من التجارب النووية في موقع سيميالاتينسك؛

(ح) إنشاء المركز الجمهوري لقياس الجرعات المعقد في مدينة كورتشاتوف في منطقة شرق كازاخستان؛

(ط) إنشاء مركز تأهيل يضم ١٢٠ سريرا في معهد الطب الإشعاعي والإيكولوجيا في مدينة سيمي (سيميالاتينسك سابقا) في شرق كازاخستان.

#### رابعاً - البرامج الحكومية لمنطقة سيميالاتينسك

##### ألف - الرعاية الصحية

تحليل استعادي واستشراقي للآثار الطبية والإشعاعية الإيكولوجية التي لحقها موقع سيميالاتينسك للتجارب النووية السابق بسكان المناطق المحيطة

١٥ - خُصص لوزارة الصحة مبلغ ٨٣,٨ مليون تنغي (عملة كازاخستان) لإجراء دراسة بشأن القانون رقم 148-V المتعلق بالميزانية الجمهورية للفترة ٢٠١٤-٢٠١٦ والصادر بتاريخ ٣ كانون الأول/ديسمبر ٢٠١٣. وسُيُسترد بنتائج الدراسة في مواعيد التشريعات الراهنة المتعلقة بالدعم الاجتماعي المقدم إلى ضحايا التجارب النووية. وقد أتم معهد بحوث الطب الإشعاعي والإيكولوجيا أو بدأ بالفعل المشاريع العلمية والتقنية التالية:

(أ) بناء على طلب وزارة الصحة، مشروع بعنوان ”طرق التبدليل الطبي والوراثي المتكامل والوقاية من الآثار التي يلحقها الإشعاع بذرية الأشخاص الذين تعرضوا له“ (٢٠١٠-٢٠١٢)؛

(ب) بناء على طلب وزارة الصحة، مشروع مشترك مع الجامعة الطبية القومية في مدينة سيمي بعنوان ”استحداثات تكنولوجيات قائمة على العلم لتقليل الأخطار البيئية إلى أدنى حد، بهدف الوقاية من الآثار السلبية على صحة السكان“ (٢٠١٢-٢٠١٤)؛

(ج) مشروع دراسة جدوى تجريبي بعنوان "دراسة جماعية استشرافية للسكان المقيمين بالقرب من موقع سيميبيالاتينسك للتجارب النووية" (٢٠١٣-٢٠١٥)، ينفذ بالاشتراك مع الوكالة الدولية لبحوث السرطان.

إنشاء المركز الجمهوري لقياس الجرعات المتكامل في مدينة كورتشاتوف

١٦ - يجري حاليا إنشاء المركز الجمهوري لقياس الجرعات المتكامل في إطار نظام قومي لرصد ومراقبة كمية التعرض للإشعاع التي تصيب الموظفين المتعاملين مع مصادر الإشعاع المؤيّن والقائمين بإجراءات طبية إشعاعية، فضلا عن كمية التعرض التي تصيب سكان المناطق المتضررة بالتجارب النووية. وسيقوم المركز بدور حيوي في ضمان سلامة الموظفين والجمهور عموما من الإشعاع. ويجري إنشاء هذا المركز كجزء من برنامج لتطوير القطاع الذري في كازاخستان للفترة من ٢٠١١ إلى ٢٠١٤، ومن المحتمل أن يظل خاضعا للتطوير حتى عام ٢٠٢٠ (بحسب ما جرت الموافقة عليه في القرار رقم ٧٢٨ الصادر عن حكومة كازاخستان في ٢٩ حزيران/يونيه ٢٠١١).

إنشاء مركز للتأهيل يضم ١٢٠ سريرا في معهد بحوث الطب الإشعاعي والإيكولوجيا في مدينة سيمي

١٧ - يقدر المعهد أن هناك ٣٦٠.٠٠٠ شخص عرضة للتضرر بالإشعاع في منطقة شرق كازاخستان. وتفوق حاجة هؤلاء إلى الرعاية الطبية المتخصصة، الطاقة الطبية للمعهد عدة مرات.

## باء - التنمية الاقتصادية

تحويل الأراضي في موقع سيميبيالاتينسك للتجارب السابق إلى الاستخدام الاقتصادي

١٨ - في إطار الأنشطة الهادفة إلى ضمان سلامة موقع سيميبيالاتينسك للتجارب السابق ضمن برنامج الميزانية الوطني رقم ٣٨ بشأن "ضمان السلامة من الإشعاع في إقليم جمهورية كازاخستان"، أجرى المركز النووي الوطني دراسة إيكولوجية متكاملة للجزء الجنوبي الشرقي من الموقع بين عامي ٢٠١١ و ٢٠١٣. وغطت الدراسة مساحة قدرها ٢٥٠٠ كيلومتر مربع وشملت رصد البيئة الطبيعية وتحديد ما يلي: غطاء التربة والخضراوات، وجودة الماء والهواء، والحيوانات، والمنتجات الزراعية.

١٩ - وقيس تعرض السكان المحليين للإشعاع وأوصي بالاستخدام الاقتصادي الكامل لمساحة قدرها ٢١٤٦,٥ كيلومتر مربع من الأراضي، بينما أوصي بعد استخدام مساحة

قدرها ١٧,٥ كيلومتر مربع (تمثل الجزء الباقي من محميات الأراضي) وبأن يجري الاستخدام المحدود لمساحة قدرها ٣٣٦ كيلومترا مربعا (لأغراض الصناعة). وبأخذ الدراسات السابقة في الاعتبار يتضح أن المساحة التي خضعت للدراسة من مساحة موقع التجارب البالغة ٦٠٦٠ كيلومترا مربعا تزيد حاليا عن ٣٠ في المائة. وقد وافقت الوكالة الدولية للطاقة الذرية على النتائج في إطار مشروع لدراسة تعاونية تقنية مشتركة بعنوان ”جدوى الاستخدام الاقتصادي لموقع سيميبيالاتينسك للتجارب السابق“.

## جيم - البيئة

### استصلاح المواقع الملوثة

٢٠ - للتخفيف من آثار الإشعاع في موقع التجارب، نفذت أنشطة استصلاح في المواقع التي تلوثت من الإشعاع بين عامي ٢٠١١ و ٢٠١٣. وللحد من انتشار التلوث الإشعاعي من التجارب النووية الجوفية، نفذت أشغال استصلاح في ستة مواقع منصات في ديبغيلين، سجلت فيها مؤشرات قصوى للتلوث الإشعاعي للتربة. وأضيفت تربة نظيفة فوق مساحة قدرها ٠,٠٦٥ كيلومتر مربع (٦,٥ هكتار) بعمق ٢٠ سنتيمترا. وأدى ذلك إلى انخفاض الإشعاع السطحي إلى ١٠ ميكروسيفرات/ساعة، فامتنع بالتالي أي انتشار آخر للتراب المشع بفعل الرياح.

إنشاء المركز الجمهوري للتجهيز والتخزين الطويل الأجل للنفايات المشعة ومصادر الإشعاع المؤيّن الآتية من مشاريع القطاع الذري وغيرها من الصناعات

٢١ - يجري حاليا إنشاء المركز الجمهوري للتجهيز والتخزين الطويل الأجل للنفايات المشعة ومصادر الإشعاع المؤيّن الآتية من مشاريع القطاع الذري وغيرها من الصناعات، وذلك كجزء من خطة التنمية المتكاملة لمدينة كورثشاتوف في منطقة شرق كازاخستان. ويهدف المركز إلى هئية أجواء آمنة لنقل وإعادة تدوير النفايات السائلة والصلبة العالية الإشعاع، فضلا عن التعجيل بتفكيك وإعادة شحن المنشآت المخصصة الغرض ومصادر الإشعاع المؤيّن الأمولية المسحوبة من الاستعمال.

## دال - التوعية

٢٢ - للتوعية وتحسين معرفة الجمهور بالأمر الإيكولوجية الإشعاعية في موقع التجارب السابق، التحق سكان محليون (بمن فيهم تلاميذ مدارس وطلاب) بين عامي ٢٠١١ و ٢٠١٣. بموظفين حكوميين وسياح وممثلين أجانب وزائرين للمدينة وممثلين لوسائل الإعلام

في جولات بالمتحف العلمي والتقني في موقع التجارب. وخلال تلك الفترة، زار المتحف ما مجموعه ٣ ٠٠٠ شخص.

## هاء - البرامج المشتركة

٢٣ - بالتعاون مع برنامج الأمم المتحدة الإنمائي ومنظمة الأمم المتحدة للطفولة (اليونيسيف) وصندوق الأمم المتحدة للسكان، تقوم حكومة كازاخستان حاليا بتنفيذ برنامج مشترك في منطقة شرق كازاخستان بعنوان "زيادة القدرة التنافسية للمنطقة باتباع نهج ابتكارية إزاء التخطيط الإقليمي والخدمات الاجتماعية". ويعمل البرنامج على تلبية احتياجات السكان المستضعفين في مدن سيمي وكورتشاتوف وأوسكيمين وغيرها من الأماكن المتضررة في المنطقة. وتعاني مدينة سيمي حاليا التي تشهد ركودا اقتصاديا من تخلف هياكلها الأساسية الاجتماعية ومن تدهور مستوى الخدمات الصحية والاجتماعية فيها. ويهدف المشروع إلى توفير خدمات صحية مناسبة، بالتزامن مع تشجيع التنمية الاقتصادية المحلية عن طريق بناء قدرات مهارات ريادة الأعمال وتنظيم المشاريع وتحسين التعبئة المجتمعية. ويهدف أيضا إلى تعزيز العمل التطوعي ودعم المنظمات غير الحكومية ومنظمات المجتمعات المحلي فيما توفره من خدمات مجتمعية في سياق دورها كعوامل تغيير في المجتمع الذي تعمل فيه. وقد تحققت حتى الآن النتائج التالية من البرنامج المشترك وما يتصل به من مبادرات حكومية:

(أ) حصل مكتب المحافظ الإقليمي لشرق كازاخستان على المركز الأول بين ١٦ مركزا جرى تقييمها من حيث الكفاءة في عام ٢٠١٣، وكان قد حصل على المركز الأخير في عام ٢٠١٢؛

(ب) نجحت خمس مقاطعات من شرق كازاخستان في تنفيذ مبادرات للحكم الذاتي، حيث طبقت تكنولوجيات موفرة للطاقة وشكلت نمودجا تحتذى به المقاطعات والمناطق الأخرى؛

(ج) انخفضت معدلات وفيات الرضع من ٢٠,٧ حالة وفاة لكل ١ ٠٠٠ من المواليد الأحياء في عام ٢٠١٠ إلى ١٢,٦ لكل ١ ٠٠٠ في عام ٢٠١٣. وقد وضعت خريطة الطريق لتحسين خدمات صحة الأم والطفل في شرق كازاخستان بعد أن تم تحديد الحواجز التي تقف أمام الوصول إلى الخدمات ذات النوعية الجيدة. وجرى في نهاية المطاف إدراج خريطة الطريق في الخطة القومية للحد من وفيات الأمومة ووفيات الرضع للفترة ٢٠١٤-٢٠١٧، وخصصت لها ميزانية سنوية تبلغ خمسة ملايين دولار؛

(د) أصبحت منطقة شرق كازاخستان رائدة في تعزيز رفاه الأطفال في إطار جهودها الرامية إلى تعزيز نظم المعلومات على الصعيد المحلي. وهي أول منطقة في البلد تنشئ آلية دعم أسرية تساعد الأسر الضعيفة والأطفال الضعفاء على التغلب على الإقصاء الاجتماعي وإبقاء الأطفال مع أسرهم ومعالجة قضايا العنف ضد الأطفال؛

(هـ) انخفض معدل وفيات الأمومة بنسبة ٦٠ في المائة من ٢٢,٤ وفاة لكل ١٠٠٠ من المواليد الأحياء في عام ٢٠١١ إلى ١٣,١ في عام ٢٠١٣. ويعزى ذلك إلى التحسن العام في الرعاية الصحية للأمهات والأطفال سواء في المستشفيات أو في نظام الرعاية الصحية الأولية.

## خامسا - المساعدة المقدمة من المانحين لمنطقة سيميبيالاتينسك

### الوكالة الدولية للطاقة الذرية

٢٤ - في الفترة بين عامي ٢٠١١ و ٢٠١٣، نفذ مشروعان تابعان للوكالة الدولية للطاقة الذرية في منطقة شرق كازاخستان: هما المشروع KAZ/9/011 المعنون "دعم الرصد الإشعاعي الإيكولوجي" والخاص بالفترة ٢٠٠٩-٢٠١١ والذي أُنجِز في عام ٢٠١٢، والمشروع KAZ/9/012 المعنون "دعم تحويل أراضي موقع سيميبيالاتينسك للتجارب النووية السابق إلى الاستخدام الاقتصادي" الذي بدأ في عام ٢٠١٢ وسيستمر لمدة أربع سنوات.

٢٥ - ووفرت الوكالة في إطار المشروع KAZ/9/011 الدعم لكازاخستان في الارتقاء بالمعارف المتعلقة بالرصد، بما في ذلك توفير التدريب المباشر لخبيرين في عام ٢٠١١ على تنفيذ برنامج داخلي لرصد الرادون. وفي عامي ٢٠١١ و ٢٠١٢، وفرت بعثات من الخبراء المساعدة في معايرة معدات قياس الرادون وفي تفسير البيانات لأغراض تقييم المخاطر المتصلة بالمستويات المفرطة من الرادون (مقيسةً بالاستناد إلى معايير واجبة التطبيق). وفي عام ٢٠١١، قدمت الوكالة أيضا معدات لرصد الرادون ومعدات لمعايرة أجهزة كشف الرادون.

٢٦ - وقد وضع المشروع KAZ/9/012 بالاستناد إلى مبادرة مشروع KAZ/7/002 لعام ٢٠١٠، المعنون "دعم تقييم إمكانية استخدام أراضي موقع سيميبيالاتينسك للتجارب النووية لمزيد من الأغراض الاقتصادية". وتقدم الوكالة حاليا دعما بمعرفة خبراء في تقييم الدراسات البيئية لأراضي موقع التجارب السابق وتدريب الموظفين وتوفير المعدات والمواد لأغراض قياس الإشعاع.

## حكومة البرازيل

٢٧ - مولت حكومة البرازيل مشروعاً تنفذه اليونيسيف لتشجيع على اتباع نهج نابع من المجتمع المحلي في توفير التغذية المناسبة للأطفال دون سن الخامسة (٤٦٠ ٩٣ دولاراً). وقد أدى ذلك إلى زيادة قدرة مقدمي الرعاية الصحية في ميدان تغذية الرضع وصغار الأطفال (الرضاعة الطبيعية والتغذية التكميلية) وتوفير مهارات وممارسات إرشادية أفضل، وتحسين المهارات المستخدمة في التعرف المبكر على المشاكل المتصلة بالتغذية ورصد النمو بمزيد من الفعالية، والتركيز على تشجيع اتباع ممارسات أفضل في تغذية الضعفاء من الرضع وصغار الأطفال.

## حكومة النرويج

٢٨ - تدعم حكومة النرويج برنامجاً لليونيسيف (٦٠٠ ٠٠٠ دولار) يرمي إلى وضع آلية عملية دائمة لحماية الأطفال من أجل منع ومواجهة إساءة معاملة الأطفال واستغلالهم وانفصالهم عن أسرهم وفقاً للمعايير الدولية. وهي تسهم حالياً في جهود البدء باتباع نهج متكامل في تناول قضايا حماية الطفل في منطقة سيميبيالاتينسك على الصعيد المحلي، بما في ذلك التصدي للعنف ضد الأطفال والرصد المستقل لحقوق الطفل ومنع التخلي عن الأطفال وتوفير الرعاية المؤسسية للأطفال المحرومين من رعاية الأبوين.

## إدارة المساعدة الإنسانية والحماية المدنية التابعة للمفوضية الأوروبية

٢٩ - تعمل إدارة المساعدة الإنسانية والحماية المدنية التابعة للمفوضية الأوروبية بالاشتراك مع اليونيسيف في تنفيذ برنامج (٢٠٠ ٠٠٠ دولار) لتعزيز القدرة على التحمل لدى الأطفال الذين يعيشون في المناطق المعرضة للكوارث، وتحسين تأهب المدارس لحالات الطوارئ وإلمام الأطفال بتدابير الحد من مخاطر الكوارث، بالاقتران مع تعزيز المهارات الملائمة. ويشجع البرنامج أيضاً الأطفال على إبلاغ السلطات بشواغلهم المتعلقة بالتنمية الحضرية والكوارث الريفية وآثار التجارب النووية لموقع سيميبيالاتينسك في الصحة العامة.

## وكالة التنمية الدولية التابعة للولايات المتحدة

٣٠ - في منطقة سيميبيالاتينسك، مولت وكالة التنمية الدولية التابعة للولايات المتحدة مشروعها الأول لرعاية مرضى السل CARE ITB الهادف إلى تعزيز بروتوكولات التعامل مع السل المقاوم لأدوية متعددة وتحسين تنسيق الخدمات المتعلقة بالسل المقدمة للجمهور العام وفي السجون، بالتزامن مع المساعدة في وضع خطط لمكافحة العدوى في مرافق علاج السل

في منطقة سيميالاتينسك وفي شراء المعدات اللازمة. وجرى في إطار هذا المشروع تنفيذ عدد من البرامج التدريبية الوطنية والإقليمية، بما فيها تلك الموجهة إلى أخصائيين صحيين من مدينة سيمي. ومن المقرر الانتهاء من المشروع في كانون الأول/ديسمبر ٢٠١٤.

٣١ - وفي إطار مبادرة لهيئة الائتمانات الإنمائية تدعم الوكالة برنامجا للإسكان الموفر للطاقة بالتعاون مع الصندوق الآسيوي للائتمان. ويركز البرنامج على المناطق الريفية في منطقة سيميالاتينسك وقد نفذ ٤٧ مشروعا بحلول نهاية عام ٢٠١٣ منها ٢٨ مشروعا لعزل المباني السكنية (بقيمة قدرها ١٤,٥ مليون تنغي) و ١٩ مشروعا لإعادة تأهيل الشبكات السكنية للإمداد بالتدفئة (٩,٩ مليون تنغي).

#### وكالة التعاون والتنسيق التركيبية

٣٢ - في الفترة بين عامي ٢٠٠٩ و ٢٠١٢، نفذ برنامج الأمم المتحدة الإنمائي مشروعا ضمن مبادرته المعنونة "تنمية الأسواق الجامعة" التي تمولها وكالة التعاون والتنسيق التركيبية. وكان هذا المشروع جزءا من مبادرة إقليمية لتشجيع الأعمال التجارية على التعامل مع أفقر شرائح المجتمع باعتبارهم عملاء وزبائن، وكذلك في دورهم كمنتجين وموظفين وأصحاب أعمال. وتمثلت أهداف المشروع في تعزيز التنمية المستدامة الطويلة الأجل وتوعية سكان البلد كافة بنماذج الأعمال الجامعة ونهج الأسواق التي تشمل الجميع. وتم تنفيذ ذلك عن طريق إعداد ونشر تقرير يتضمن دراسات حالة إفرادية لنماذج أعمال جامعة من المنطقة وعرض الحواجز الرئيسية أمام التوصل إلى أسواق أكثر شمولاً مقترنةً بحلول للمشكلة. وكان العنصر القطري للمشروع يقع في شرق كازاخستان.

٣٣ - وقد تحقق الهدف الرئيسي المتمثل في التوصل عن طريق الوساطة الناجحة إلى خمسة مشاريع استثمارية جامعة؛ بل لقد جرى الشروع في ستة مشاريع بياها كما يلي: مشروع لمعالجة النفايات؛ ونقابة لبائعي التجزئة؛ ومشروع لصنع السيرماك (سجاد ملبّد)؛ ومشروع لتجميع الكراسي المتحركة وصيانتها؛ ومشروع لجمع الصوف؛ ومشروع لجمع الحليب (لا يزال في طور الرصد فقط، ولم ينفذ بعد). وقد أوجدت هذه المشاريع ٢٠ فرصة عمل وسيكون لها آثار غير مباشرة إضافية (على سبيل المثال، قدرت دراسة جدوى بشأن جمع الحليب في مقاطعة زهيتيكارا أن من المحتمل أن يبلغ عدد المستفيدين ٢ ٨٧٥ شخصا).

#### حكومة فنلندا

٣٤ - في الفترة بين عامي ٢٠٠٩ و ٢٠١٣، نفذ برنامج الأمم المتحدة الإنمائي مشروعا بعنوان "أوروبا الموسعة: تقديم المعونة من أجل التجارة في بلدان من مختلف مناطق آسيا

الوسطى وجنوب القوقاز وغرب رابطة الدول المستقلة“ بتمويل من حكومة فنلندا، وذلك كجزء من مبادرة أكبر تستهدف دعم النمو الجامع في المنطقة عن طريق تشجيع التجارة وتعزيز قدرة كل بلد على المنافسة. وكان هدف المشروع هو دعم الجهود التي تبذلها البلدان المعنية للحد من الفقر وتحسين حياة الشعوب. وركزت الأنشطة المضطلع بها في منطقة سيميبالاتينسك على دعم مبادرات ريادة الأعمال للفئات الضعيفة ودعم المشاريع المتدئة، وذلك من أجل تعزيز التجارة والعمالة. وبالإضافة إلى ذلك، فقد وُئمت هذه الأنشطة مع استراتيجية حكومة كازاخستان الإنمائية الراهنة ٢٠٢٠، وخصوصا في ميدان تعزيز قدرات المشاريع الصغيرة والمتوسطة وتعزيز بيئة تنفيذ الأعمال وتهيئة بيئة مؤسسية لحفز القطاع الخاص وتدابير ترويج الصادرات.

٣٥ - ونتيجة لذلك، أنشئت ١٣ جهة لتقديم الاستشارات للأعمال التجارية و ٣٢ مركزا إلكترونيا في جميع أنحاء المنطقة؛ وتلقى ٩٠٥٢ من أصحاب الأعمال الصغيرة تدريبا وخدمات استشارية؛ وقدمت منح لدعم ١٨ خطة من خطط الأعمال عن طريق مصادر تمويل أخرى، بما في ذلك برنامج حكومة كازاخستان المعنون ”خريطة طريق للأعمال التجارية ٢٠٢٠“ وبرنامجها المعنون ”العمالة ٢٠٢٠“، بتمويل كلي يبلغ ٩٨,٩١ مليون تنغي (٥٤٣ ٢٢٢ دولار). وتبلغ موارد برنامج المنح، الذي يقدم دعما ماليا لمشاريع جامعة ومبتكرة تقوم بها أعمال تجارية صغيرة ومتوسطة، ١٠٠ ٠٠٠ دولار. وفي إطار ”خريطة الطريق للأعمال التجارية ٢٠٢٠“، تمت الموافقة على ١٦ مشروعا تجاريا وهناك مشروعات تجاريةان ينفذان بتمويل مشترك؛ ومُولت ستة مشاريع تمويلًا مشتركًا في إطار برنامج ”العمالة ٢٠٢٠“ ومُولت ثمانية مشاريع تمويلًا كاملا من برامج حكومية. ونتيجة لبرنامج المنح، تم الحصول من البرامج الحكومية على ٣٨ ٨٦٧ مليون تنغي (٥٤٨ ٨٧٥ دولار).

## سادسا - أولويات العمل في المستقبل

٣٦ - اضطلعت حكومة كازاخستان، بمساعدة من الجهات المانحة وبمشاركة مباشرة من وكالات الأمم المتحدة، بقدر كبير من العمل في منطقة سيميبالاتينسك على مدى السنوات الأخيرة. ونُفذ العديد من المشاريع في المجال الاجتماعي - الاقتصادي، وفي مجالات البيئة، والصحة العامة، والتعليم. ومع ذلك، لا يزال هناك الكثير الذي يتعين القيام به.

٣٧ - وفي حين أن جهودا كبيرة قد بذلت في إطار البرامج الحكومية والقطاعية والإقليمية، فضلا عن تلك التي بذلت بمساعدة دولية، فإن هناك حاجة لنهج أكثر شمولًا واتساقًا للتخفيف من حدة المشاكل في المنطقة.

٣٨ - ويُظهر برنامج التنمية المحلية، الذي تديره وكالات الأمم المتحدة في المنطقة، أن موازنة المساعدة المقدمة من المانحين لدعم أولويات الحكومة الحالية، مقترنةً بالدعم النشط من جانب المجتمع المدني، ترسي أساساً متيناً لإصلاح الموروث النووي وتحقيق التنمية بوجه عام. ومع ذلك، ستكون هناك حاجة إلى المزيد من الاستثمار في التنمية البشرية على مدى السنوات المقبلة، من أجل ضمان وجود نمط مستقر من التنمية والنمو في المنطقة. ولتحقيق هذا الهدف، ستركز الجهود الحكومية والدولية على الأولويات التالية:

- (أ) تعزيز نظام الإدارة الصحية في المنطقة لتمكين خدمات الرعاية الصحية الأولية للأم والطفل من تحديد الفئات الضعيفة ودعمها؛
- (ب) تعزيز قدرة السلطات المحلية، لا سيما في المناطق الريفية، على اتخاذ القرارات بشكل يستند إلى الأدلة؛
- (ج) تحسين آليات حماية الأطفال والشباب من خلال تعزيز العدالة للأطفال، ومنع العنف ضدهم، وتعزيز التأهب لخطر الكوارث، ودعم الأسر الضعيفة التي لها أطفال، وزيادة القدرة على التحمل لدى المراهقين والشباب في مواجهة المخاطر التي يتعرضون لها؛
- (د) تعزيز وعي المجتمع بتساوي الفئات الضعيفة في الحقوق بوصفها جزءاً لا يتجزأ من المجتمع؛
- (هـ) زيادة كفاءة التخطيط واستخدام موارد الدولة في البرامج الاجتماعية - الاقتصادية على الصعيد المحلي، لكفالة حماية الفئات الضعيفة؛
- (و) تنمية القدرات من أجل تحسين الرفاه العام ومواصلة تطوير الحكم الذاتي المحلي؛
- (ز) تعزيز فرص حصول الفئات الضعيفة، بمن فيهن النساء والأطفال، على الخدمات الاجتماعية والاقتصادية ذات النوعية الجيدة؛
- (ح) تزويد الجمهور بمعلومات جيدة عن الرفاه والصحة.

## سابعاً - الاستنتاجات والتوصيات

٣٩ - أصبح موقع سيميبيالاتينسك للتجارب رمزا لتزع السلاح النووي ومولدا للأمل في التوصل إلى عالم خال من الأسلحة النووية. وقد استضاف الموقع حفل التوقيع على اتفاق بشأن إنشاء منطقة خالية من الأسلحة النووية في آسيا الوسطى، وهناك أسباب

وجبهة تدعو إلى الاعتقاد بأننا قد نتخلص من الأسلحة النووية فنحقق بذلك الأمل الذي ولد في سيميبيالاتينسك.

٤٠ - وقد جمع العمل في المنطقة بين وكالات مختلفة إلى جانب دول أعضاء واجتماعات المحلية، مما يدل على أن مهمة إعادة تأهيل المنطقة أكبر من أن يقوم بها طرف بمفرده. فالجهود المشتركة من المجتمع الدولي لا غنى عنها للتنمية الاقتصادية والاجتماعية لمنطقة سيميبيالاتينسك وتشكل مثالا ممتازا على تضافر جهود مؤسسات الأمم المتحدة والشركاء الوطنيين في التصدي للقضايا الإقليمية المعقدة. وقد تسنى من خلال تبسيط إسهام الأمم المتحدة عبر برنامج مشترك وحيد معالجة مجموعة من القضايا، بدءا من صحة الأمهات إلى مشاركة المواطنين مرورا بالتنمية المحلية. ويدعو الأمين العام المجتمع الدولي إلى دعم العمل المشترك الذي تقوم به حكومة كازاخستان والأمم المتحدة عن طريق ما يلي:

(أ) تعزيز الإدماج الاجتماعي للفئات الضعيفة في المنطقة، ولا سيما في المناطق الريفية، بهدف الحد من وصمهم وعزلتهم وتشجيع إدماجهم في المجتمع؛

(ب) تعزيز التنسيق بين مختلف الجهات الفاعلة في المنطقة في تخطيط وتنفيذ ورصد برامج وخدمات اجتماعية إقليمية جامعة، مع إيلاء اهتمام خاص للفئات الضعيفة.

٤١ - إن إنشاء عالم خال من الأسلحة النووية هو هدف مشترك ينبغي أن يطمح إليه الجنس البشري. ويغتنم الأمين العام هذه الفرصة ليذكر العالم مرة أخرى بالآثار المأساوية للتجارب النووية، ويشجع المجتمع العالمي على دعم حكومة كازاخستان في تسريع خطى التنمية في منطقة سيميبيالاتينسك. فلن يتسنى إلا بالعمل معا أن نجعل عالمنا هذا مكانا أفضل وأكثر أمانا.